

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 72 @ وموافقة القدر وهذا جواب من قال كيف لا يستجاب الدعاء مع وعد الله بالاستجابة !
2 2 ! أي امتثال ما دعوتهم إليه من الإيمان والطاعة ! 2 2 ! الآية كان الأكل والجماع محرما بعد النوم في ليل رمضان فجرت لذلك قصة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ولصرمة بن مالك فأحلها الله تخفيفا على عباده ! 2 2 ! هنا الجماع وإنما تعدى إلى لأنه في معنى الإفشاء ! 2 ! تشبيهه بالثياب لاشتمال كل واحد من الزوجين على الآخر وهذا تعليل للإباحة ! 2 2 ! أي تأكلون وتجامعون بعد النوم في رمضان ^ فتأب عليكم وعفى عنكم ^ أي غفر ما وقعتم فيه من ذلك وقيل رفع عنكم ذلك الحكم ! 2 2 ! إباحة ! 2 2 ! قيل الولد يبتغى بالجماع وقيل الرخصة في الأكل والجماع لمن نام في ليل رمضان بعد منعه ! 2 2 ! بيان للخيط الأبيض لا للأسود لأن الفجر ليس له سواد والخيط هنا استعارة يراد بالخيط الأبيض بياض الفجر وبالخيط الأسود سواد الليل وروي أن قوله من الفجر نزل بعد ذلك بيانا لهذا المعنى لأن بعضهم جعل خيطا أبيض وخيطا أسود تحت وسادته وأكل حتى تبين له فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو بياض النهار وسواد الليل ! 2 2 ! أي إلى أول الليل وهو غروب الشمس فمن أفطر قبل ذلك فعليه القضاء والكفارة ومن شك هل غربت أم لا فأفطر فعليه القضاء والكفارة أيضا وقيل القضاء فقط وقالت عائشة رضي الله عنها ! 2 2 ! يقتضي المنع من الوصال وقد جاء ذلك في الحديث ! 2 2 ! تحريم للمباشرة حين الاعتكاف قال الجمهور المباشرة هنا الجماع فما دونه وقيل الجماع فقط ! 2 2 ! دليل على جواز الاعتكاف في كل مسجد خلافا لمن قال لا اعتكاف إلا في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وفيه أيضا دليل على أن الاعتكاف لا يكون إلا في المساجد لا في غيرها خلافا لمن أجازها في غيرها من مفهوم الآية ! 2 2 ! أحكامه التي أمر بالوقوف عندها ! 2 2 ! أي لا تقربوا مخالفتها واستدل بعضهم به على سد الذرائع لأن المقصود النهي عن المخالفة للمحدود لقوله ! 2 2 ! ثم نهى هنا عن مقاربة المخالفة سدا للذريعة ! 2 2 ! أي لا يأكل بعضكم مال بعض ! 2 2 ! كالقمار والغصب وجد الحقوق وغير ذلك ! 2 2 ! عطف على لا تأكلوا أو نصب بإضمار أن وهو من أدلى الرجل بحجته إذا قام بها والمعنى نهى عن أن يحتج بحجة باطلة ليصل بها إلى أكل مال الناس وقيل نهى عن رشوة الحكام بأموال للوصول إلى أكل أموال الناس فالباء على